العدد ٦٧ — ٧٥٠

Wednesday 22 Oct. 1930

السنة السابعة

صاحب الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسؤول

نسيم ملول

بدل الاشتراك :

١٠٠ غرش فلسطيني في القدس

١٢٥ غرشاً في سائر انحاء فلسطين والخارج

مكتب توكيل الجريدة فى سوريا : بشارع جورج بيكو — بيروت

لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت ممضاة بامضاء صاحب الجريدة والمستلم

العنوان التلغرافي : « السلام » القدس

السلام

جريدة حرة ؛ تصدر مرتين في الاسبوع

AL-SALAM

(THE PEACE)

Editor: Dr. N. MALLOUL

SUBSCRIPTION

in Jerusalem P.P. 100

In Palestine & Abroad „ 125

Syrian Office: Georges Picot St. Beyrouth

Money orders payable to the Publisher

JERUSALEM (Palestine).

Teleg. AL-SALAM Jerusalem

القدس ٢٢ اكتوبر ١٩٣٠ — ٣٠ تشرين ٥٦٩٠ — ٣٠ جماد اول ١٣٤٩

خواطر الاسبوع

عقب زيارة شيلس

لا شك بان قراءنا الكرام يذكرون باننا لم نتوقع نتائج عظيمة من زيارة وكيل وزارة المستعمرات البريطانية لفلسطين. ذلك لاننا نعلم بان الدكتور شيلس لا يستطيع التصريح بأي امر كان قبيل إذاعة التصريح الرسمي عن السياسة البريطانية فى فلسطين. اما من حيث موقفه هو. فلسنا بحاجة الى الوقوف على آرائه بعد ان سمعنا من تصريحاته لدى لجنة الانتدابات فى جنيف. ولهذا لم نستاء من نتيجة زيارته كما استاء منها الكثيرون وبعض الصحف ايضاً.

وما قلناه عن زيارته هذه. نقوله ايضاً عن بيانه الذي القاه علينا فى تلك الغرفة المظلمة فى حيفا حيث عدنا فقلنا فى نفوسنا بان الالفاظ المزوقة لا قيمة لها اذا لم تقرن بالاعمال. فقد عدنا فسمعنا عن وجوب التفاهم المتبادل بين الامتين ولكن ماذا فعل الدكتور شيلس لتقريب تفاهم متبادل كهذا ؟ .. فهل جرب حين وجوده فى فلسطين دعوة ممثلي العرب واليهود الى الحضور تحت سقف واحد. والجلوس حول « مائدة خضراء » واحده ؟. وهل قال لرجال اللجنة التنفيذية العربية ولرئيس المجلس الاسلامي الأعلى بان الاتفاق المتبادل هو اول شرط لكل خطوة تخطى الى الايام نحو التغيرات السياسية الموموقة ؟.

. . .

من يقصي المعتدلين ؟.

قال الدكتور شيلس الى ممثلي الصحافة. بأن على الصحف خدمة العامة المعتدلين. وليس المتطرفين من جميع الفرق. انه لقول جميل !.. وتوجد صحف تسلك هذا السبيل. وإن كانت قليلة العدد. على اننا اذا القينا النظر الى الحكومة واعمالها. فهل نراها ياترى تفعل ذلك ؟. فهل حاولت مرة ان تقرب المعتدلين اليها. والاعتداد بهم. والاهتمام بمطالبهم ؟. ألم تقصى الحكومة المعتدلين عنها. وقربت اليها المتطرفين دون غيرهم ؟.. ألسنا نذكر بعد تلك الحوادث الكثيرة التي ساعدت فيها المتطرفين اما المعتدلون فقد ادرات لهم ظهر المجن ؟..

أليس بفضل هذه سياسة الهوجاء. لايزال الحاج امين متربعاً على دست رئاسة المجلس الاسلامي الأعلى...

فاذا كانت هذه سياسية الحكومة فكيف يستطيع يجرؤ الدكتور شيلس على مطالبة الصحافة بخدمة المعتدلين دون غيرهم. على حد قول الشاعر العربي القائل :—

اذا كان رب البيت بالدف ضارباً
فلا تلم الصبيان اذاً على الرقص!..

ألسنا نرى ان ثمت خطة اضطهاد تقريباً نحو المعتدلين من قبل المتطرفين. دون ان تفعل الحكومة شيئاً ليس فقط تنشيط المتطرفين فى اعمالهم. لا بل حمايتهم ايضاً. فهل اعتقل قاتل موسى هديب الذي وقع فريسة معارضة السياسيين فى شوارع القدس؟. وهل عوقب المعتدون على محمد التيتي وآخرين فى نابلس ؟. ألسنا نذكر بعد كيف « ساعدت » الحكومة المعتدلين فى نابلس. وهم الذين ارادوا فتح ناد لهم قصد نشر فكرة الاخاء بين الشعوب السامية فما دام الامر كذلك. فكيف يطلب منا وكيل وزارة المستعمرات القيام بما لم يفعله موظفوه ؟.. على انه قد يكون غير عالم بكل هذه الامور لان دوائر الحكومةلم تنبئه بها. واعضاء الوفد العربى الذي مثل امامه لم يذكروا له شيئا من ذلك ... ولكن هل يستطيع احد انكار هذه الحوادث الواقعية ؟...

☆ ☆ ☆

فرصة سانحة !.

تقول الصحف بانه قدمت للدكتور شيلس مذكرات يختلف مضمونها عن اقوال الوفد الرسمي. وتلك المذكرات قدمها اولئك المعتدلون الذين قال عنهم وكيل وزارة المستعمرات بانهم الاكثرية. ولهذا فقد بتنا نرقب ما عساه يفعل فى ذلك وبتنا ننتظر جواب الحكومة عن تلك المذكرات. لاننا نريد ان نرى الحكومة تمتثل لنصائح وكيل الوزارة واوامره. بالاعتداد بآراء ومطالب الاكثرية المعتدلين.

☆ ☆ ☆

حول مسألة المبكى ايضا.

طبلت جريدة المفتي وزمرت فى احد اعدادها الاسبوع الماضي بان المفاوضات بشأن حائط المبكى قد فشلت. لان المفتي لم يوافق على الاعتراف بحق اليهود فى الصلاة ازاء المبكى. وهكذا فقد حبطت جميع المساعي لحل المسألة بطريق التفاهم المتبادل. ويستدل من الانبأ التي نشرت فى الجرائد العبرانية بان اليهود قد ساروا شوطا عظيما فى سبيل التساهل. الا ان المفتي ابى أن يتحول عن عناده. وهو يريد الآن سلب حقوق اليهود بالصلاة امام البقية الباقية من بيت مقدسهم. تلك الحقوق التي يملكونها منذ نحو الفي عام. وهكذا فان ما كان جائزاً فى عهد ملوك الاسلام وسلاطينهم خلال العصور الماضية. يجب ان يكون حراما فى عصر الحاج امين الحسيني.

أما وقد فشلت المفاوضات في القدس، فقد اصبح البت في الامر موكولا الى اللجنة الدولية التي ستعقد اجتماعها في آخر الشهر الحالي في استوكهولم للنظر فى المسألة وإصدار قرارها النهائي. وهذا ما اراده اولئك الذين رفضوا ايجاد احتمال للتفاهم على ما يظهر، لانهم يريدون ان الارجحية تكون بيد الاجانب ليتسنى لهم الاستمرار بالمضاربات السياسية بالتحكم فى عواطف الشعب الدينية. وقد أتت صحيفة «فلسطين» وهي لسان حال المتطرفين بالبرهان على ذلك.

☆ ☆ ☆

«الارادة بنت الفكر»

روت جريدة «فلسطين» الحكاية السخيفة التالية عن جريد «الرسول» المصرية. وذلك ان فلسطينياً ذهب الى احد المنجمين المصريين وسأله عن اليهود في فلسطين. فاجابه ذلك المنجم بان قرار اللجنة الدولية في مسألة المبكى سيكون لمصلحة اليهود. و على الاثر ستحدث فى فلسطين وسائر بلدان الشرق اضطرابات هائلة ضد اليهود لا تعادلها اضطرابات العام الفائت بأي وجه من الوجوه، حيث يكون عدد القتلى والجرحى عظيماً جداً. وهذا يؤدي الى خلاف بين الصهيونية، ويأخذ اليهود في الهجرة من فلسطين؟..

ان هذه أحلام السياسيين الذين أحبطوا المفاوضات في مسألة المبكى، وهذه نواياهم ايضاً، على حد القول المأثور : « الارادة بنت الفكر» وهل يوجد بعد من أعمى الله ابصارهم وبصائرهم عن ادراك هذا الامر ؟...

☆ ☆ ☆

خطاء فى الحساب.

عندما حدث ما حدث بين المسيحيين والمسلمين، فضلنا الوقوف على الحياد دون ان نتداخل فى الامر، وأعربنا عن اسفنا الشديد لذلك، لاننا لا نتطلب إمراً آخر سوى : السلام. وقلنا حينئذ ان ذلك الخلاف ما هو الا نتيجة دعايات التحريض والفوضى التي كانت نتيجتها اضطرابات العام الماضي. لان من يقتل يهودياً اليوم فمن السهل لديه ان يقتل مسيحياً في الغد. وقلنا ايضاً بان السلام الحقيقي فى البلاد معناه السلام بين جميع الطوائف بلا استثناء. ولهذا فلسنا نريد الاشارة الان الى ما نشرته الصحف الاسلامية ضد المسيحيين، ولا ما نشرته الصحف المسيحية ضد المسلمين، ولكن يجدر بنا الاشارة الى امر جدير بالذكر الان.

ذلك ان جريدة « مرآة الشرق » المسيحية قد نشرت منذ حين احتجاجاً على اولئك المسلمين الذين ينظرون الى المسيحيين نظرهم إلى « اقلية » فى فلسطين، وقالت بانه اذا كان اليهود اقلية فى البلاد، فان المسيحيين ليسو اقلية، لانهم جزؤ من الامة العربية الذي لا يختلف عنها سوى بالدين.

وقد اخطأ محرر « مرآة الشرق » في حسابه. ذلك لان ماجريات الحياة تثبت لنا وجود طريقين. فاما انه لا يوجد هنا سوى شعب فلسطيني واحد العامل في ترقية هذه البلاد، شأن الشعب السويسري، بالرغم من الفوارق العنصرية والدينية واللغوية بين اجزائه المختلفة؛ وحينئذ يجب اعتبار المسلمين واليهود والمسيحيين اجزاء يتألف منها الشعب الفلسطيني بصرف النظر عن « اكثرية » و« اقلية » او الاعتراف بعدم وجود اتحاد كهذا، وحينئذ لا يجوز للمسيحيين الاحتجاج ضد اولئك الذين يسمونهم « اقلية » مادام عددهم اقل حتي من اليهود.

ولهذا فان المسيحيين لن يستطيعوا تأمين حقوقهم وسلامتهم بهذه الواسطة انهم لن يؤمنوها بقولهم ان الاقلية هي اليهود وليس المسيحيين. بل ان الواسطة الوحيدة لتأمين حقوق جميع من تظلهم سماء هذه البلاد — ومنهم المسلمون — وضمان سلامة البلاد، هي الاعتراف بحقوق جميع الطوائف على الاطلاق، والعمل المشترك بينها جميعاً. وما عدا ذلك فاننا نكون اقليات فى ايدي قوات خارجية !...

بيان الدكتور شيلز

للامة الفلسطينية

نشرنا في عدد مضى نبأ قدوم الدكتور شياس وكيل وزارة المستعمرات البريطانية الى فلسطين. ونزيد على ذلك بانه اجتمع بالصحافيين في حيفا مساء الاحد الماضي، وألقى بينهم خطاباً استهله بالشكر لعائلة الصحافة الفلسطينية لتلبيتها دعوته ثم قال ما ترجمته حرفياً: —

ارغب قبل مغادرتي هذه البلاد ان اعرب — بواسطة تكرم الصحافة — عن السرور واللذة اللذين تمتعت بهما اثناء زيارتي لارض فلسطين التاريخية المقدسة.

لقد سارت السياسة البريطانية منذ عهد طويل على قاعدة واحدة وهي ان الوزراء المسؤولين عن شؤون ما وراء البحار يجب عليهم بقدر المستطاع ان يحصلوا على معلومات صحيحة ليتمكنوا من ادراك الصعوبات التي تتعرض لها الحكومات المحلية، وفهم ما قد يعرض عليهم من تلك الحكومات.

واتباعاً لهذا المبداء، كانت زيارتي وليس لها بعد ذلك اي غرض خاص لقد ظلت فلسطين خمسة عشر شهراً وهي تسبب القلق لحكومة جلالة الملك فبذلت الكثير من وقتها لدرس المشاكل الفلسطينية.

واعربت حكومة جلالته في مناسبات عدة عن انها تقبل الانتداب التام بلا مراوغة، وتقبل ما يتضمنه الانتداب من الالتزامات، وهي تعتقد مع معرفتها بالصعاب القائمة ان في الامكان تنفيذ الانتداب بانصاف وعدل يتساوى فيهما الجميع.

وتنوي الحكومة ان تستمر على تنفيذ كل ما اخذته على عاتقها من العهود والالتزامات.

واذا تركنا المسألة الدستورية جانباً فان الصعوبتين الاساسيتين هما «المهاجرة» و«تسوية الاراضي» فان الطريقة التي اتبعت فيهما الى الآن قوبلت بانتقاد شديد من الهيئات المعارضة، واوصت لجنة «شو» في تقريرها باعادة النظر في هاتين المسألتين وبوضعهما على اساس علمي ثابت.

واستجابت الحكومة لهذا النصح في الحال فارسلت السر جون هوب سمبسون المعترف بخبرته في مثل هذه المسائل وذلك لكي يقوم بدرس دقيق للمعضلة كلها.

ويسرني ان يكون اخلاصه ومقدرته على العمل قد عرفا هنا اثناء وجوده، كما يسرني ان تقريره الذي سيذاع قريباً يرتقبه الجميع بشغف وامل كبيرين.

وستذاع ايضاً الاسس التي ستسير عليها حكومة جلالته في المستقبل.

اما التفاصيل فستكون في الوقت المناسب، ولن اشك في ان آراء كل طائفة من السكان سينظر اليها، وآمل من الان فصاعداً ان نهتم قليلا بالجدل السياسي ونهتم كثيراً بالمصالح الاقتصادية والاجتماعية.

انني قوبلت باعظم مظاهر التكريم اينما حللت وتيسر لي الاجتماع بأناس ذوي آراء مختلفة سمعتها كلها، وتحدثت احاديث ودية مع زعماء من العرب واليهود ومع مندوبين عن الفريقين يمثلون البلديات والاعمال التجارية.

ولقد زرت المدن والقرى العربية وتأثرت من صبر الفلاح على الكد والعمل واعجبت بالتحسينات التي ادخلت على طرق الزراعة والتي قد تكون اعظم مما هي لو كانت هنالك موارد أخرى.

وزرت المستعمرات اليهودية قديمها وحديثها فاعجبت بمذهبها الخيالي التصوري وبما نالته من رقي.

ورأيت ايضاً المدينة اليهودية الناجحة «تل ابيب» حيث تتقدم الصناعات التي لم تكن معروفة قبلا في فلسطين وسمعت ايضاً آراء رجال عديدين يمثلون الطوائف المختلفة، ويسرني ان يكون عدد المتفائلين في جميع الجهات اعظم بكثير من عدد الذين يرتكنون في تفهم كنه المسألة الفلسطينية على ما تكتبه الصحف.

وليس من مساعدة للتقريب بين الفريقين اعظم من ان تجنح الصحف عن التطرف الى الاعتدال.

ولقد اوذيت فلسطين كثيراً من التشهير بها ومن ان اسمها ترددة كثيراً.

وهنا في فلسطين قوى هامة تستطيع العمل في سبيل السلام؛ وآمل ان تتاح لاصحاب هذه القوى الفرصة لذلك، فان الصلح يمكننا من ان نضمن لفلسطين احتياجاتها الحقيقية، وتعليم كل طفل في البلاد ان الحكومات وحدها لا تؤثر في مقدرات البلدان، وفي فلسطين لا يخرج الامر عن ذلك، فان على الفلسطينيين انفسهم يتوقف مصير فلسطين.

ولا يمكن ان يسود السلام الا اذا سادت النوايا الحسنة والصبر وسعة الصدر

وآمل ان يتمكن جميع من يهمهم الامر من ان يشتغلوا معا بهذه الروح فاذا استطاعوا ذلك، فلا خوف لدي من النتيجة.

اليهود والرياضة في فلسطين

عـام ١٩٣٠

من المعلوم ان اليهود في فلسطين اول من نظموا الفرق الرياضية في هذه البلاد، واقاموها على قواعد العلم والصحة الحديثة ولكن اضطرابات العام الماضي قد شلت هذه الحركة بدرجة معينة، الا انه ما كادت تذهب دهشة تلك الاضطرابات المشؤومة حتي عادوا الى تنظيم الصفوف وانشاء الفرق الرياضية على اختلاف انواعها.

ذلك ان جمعية «المكابي» الرياضية التي أفترت عزيمتها مؤخراً، اخذت تعود الى سابق نشاطها اثر نشاط الفرقة الرياضية اليهودية «هابوعيل» (العامل) التي ضمت العدد الكبير من العمال في المدن والمستعمرات، ويبلغ عددهم الان نيفاً و...٣٠ من الاعضاء

وقد ألقى الاستاذ ايمنزر يلين، وهو من كبار مديري الحركة الرياضية في فلسطين، محاضرة عن الاسباب التي كانت عاملا على تأخر الرياضة في الزمن الاخير، وزاد على ذلك قوله بان اجتماع المكابي العام الذي انعقد منذ ستة اشهر، والذي اشترك فيه نيف والف من ممثلي جميع انحاء فلسطين والبلاد المجاورة، وان التمرينات التي أجريت آنئذ بسكون وهدوء لتدريب الرياضيين الشبان على الحركة الرياضية والسباحة والملاكمة وغيرها خلال شهر من الزمن، لم يكن يؤدي الى الغاية المنشودة. ومما يشار اليه باعجاب الان رحلة فرقة من راكبي الموتوسيكل الى البلجيك براً وفوزهم في رحلتهم هذه فوزاً مبيناً. كذلك ايضاً فرقة لاعبي كرة القدم في تل ابيب، فقد فازت خلال هذا العام بنيل ثلاث جوائز وهي «كأس العصبة الفلسطينية» و«الكأس الفلسطيني» وكأس المكابي»

كذلك ايضا جمعية «هابوعيل» فانها سارت شوطاً بعيداً في مضمار التقدم هذا العام. فقد اشتد ساعد فرقة «المحافظين على النظام» التي يشار اليها بالبنان في تنظيم الاجتماعات الكبيرة وحفظ السكون والنظام فيها. حيث اضيف اليها ١٢ فرعاً في المستعمرات اليهودية كما ان فروع مستعمرة رحوبوت قد اقتني له قطعة من الارض لاجل الالعاب، وهي اول قطعة تقتنيها هذه الجمعية على الاطلاق، وأقيمت المباني الخشبية للرياضة في كفر سابا. ونظمت فرق الاسعاف، وأعيد تأليف اللجنة الفنية، حيث زارت بعض الاماكن وأعطت الدروس الرياضية للمدربين الرياضيين.

ومما يدل على مبلغ تقدم «هابوعيل» السريع انه تقرر في الاجتماع الاخير عدم انشاء فروع جديدة في المستقبل قبل ان يتوفر عدد المدربين لجميع الفروع التي أنشئت حتى الان.

وعدا ما تقدم، فقد انشأ هذا العام «الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم» وهو يضم جميع فرق لعب الكرة اليهودية والانكليزية.

رجع الصدى

هل هذا حقيقي ؟

ألقت جريدة «مرآة الشرق» هذا السؤال في احد اعدادها الاخيرة اثر نشرها نبأ شاب عربي من نابلس طلب من حكومة حيفا توظيفه في احدى دوائرها، انه تلقى جواباً على التماسه إن دوائر تلك المنطقة تقبل موظفين يهود فقط، ولهذا فهي تأسف لعدم اسناد وظيفة اليه.

على انه رداً على سؤال تلك الصحيفة ما اذا كان الامر حقيقياً، فان لدي جواباً مختصراً مفيداً على سؤالها الانف الذكر، ألا وهو انه كذب واختلاق!.. وازيد على ذلك بايضاح ماهية الغاية من نشر أكاذيب من هذا النوع، وهي بسيطة جداً. ذلك انه لا بد من وجود قراء بسطاء لتلك الجريدة الذين يصدقون مثل هذه الاختلاقات، فلا يلبثوا ان يجعلوها موضوع احاديثهم ويذيعوها بين الناس وإن كذبت بعد ذلك...

وبهذه المناسبة اقول باني كنت اريد ان اعرف ما يجب على مكتب الصحافة التابع للحكومة في مثل هذه الامور. فهل يضطر تلك الصحيفة «الصادقة» الى تكذيب ما اختلقته، او انه يترك له الحبل على الغارب ويركن الى الصمت والسكون ؟...

* * *

وها هو اختلاق آخر!

من المعلوم ان جريدة «الكرمل» الحيفاوية تأبي ان تفوتها زميلتها المقدسية في بدعها البديعة، فاوردت «حكاية» مفادها انه كان في قطار القنطرة صندوق للبريد، كان يمكن وضع المراسلات فيه يومياً عدا ايام الاحد. فجاءت «الكرمل» وقالت انه اتصل بها انه قد تقرر أراحة ذلك الصندوق ايام السبت بدل ايام الاحد كما تقدم، ثم تساءلت ماذا كانت حكومة فلسطين التي كانت مسيحية قد اصبحت يهودية ؟ !...

واني اجيب عن هذا السؤال ايضاً بان المسألة مكذوبة من اولها الى آخرها وهي اختلاق محض لا مسحة عليها من الحقيقة، ولم تخرج عن كونها من نوع جواب حكومة حيفا الى ذلك الشاب النابلسي، بانه لا توجد وظائف في دوائر الحكومة الا لليهود فقط. والغاية من هذه البدعة الثانية، ذات المقصود من الاولى، وهي التموية على البسطاء والسذج على ان يؤدي هذا التموية الي

الضالة المنشودة، ألا وهي تحريض العربي الساذج ضد اليهود. هذا هو السلاح الذي يستعمله اولئك الذين لا يفترون عن التشدق بالحق والعدل والاستقامة ...

واثر هذا الحادث ايضاً، كنت اريد ان اعرف ماذا فعل مكتب الصحافة التابع للحكومة ؟.. فهل كذبت هذه البدعة، او تركتها وشأنها لتضليل السذج والبسطا كما فعلت فى الحالة الاولى ؟..

✡ ✡ ✡

مصدر الشر.

ارى الصحف العربية وقد عادت مؤخراً الى الاهتمام بصورة خاصة فى مسألة الموظفين الانكليز فى فلسطين. فقد اخذت احدى الصحف تنشر بيانات باسماء كبار الموظفين ورواتبهم. ولكن فات تلك الصحيفة على ما يظهر بان معظم اموال الحكومة لا يصرف لكبار الموظفين. كما انهم ليس الاكثرية. بل ان تلك الأموال تصرف للموظفين من الدرجة الثانية اولا وللشرطة وجيش الحدود ثانياً. وللعمال الذين يشتغلون فى الاعمال العامة ثالثاً. ولاساتذة المدارس رابعاً. الخ ... ولست ألوم تلك الصحف المحترمة التي لم تشر الى ذلك ما دامت مضطرة حينئذ الى الاعتراف بان اموال الحكومة تصرف فى الاصل الى الموظفين والاساتذة والبوليس والجنود. والعمال وكلهم عرب ليس فيهم انكليز ولا يهود ايضاً !..

✡ ✡ ✡

اين السبيل ؟.

اقترح حسن صدقي الدجانى فى جريدة «الحياة» لاصلاح الحالة الحاضرة : تعيين الموظفين الوطنيين بدل الموظفين الانكليز. على ان سخافة هذا الاقتراح بادية كالشمس فى رائعة النهار ما دامت الوظائف ليست بيت القصيد فى هذا الفساد الذي نراه الآن. وتوظيف ٥٠٠ موظف عربى عدا الموظفين العرب الحاليين لا يصلحوا الحالة الحاضرة. على انى اسأل حضرة المقترح : اين اولئك الـ٥٠٠ موظف الذين يرشحون لهذه الوظائف وفيهم الكفاءة لادارة شئون بلاد تتحفز للرقي والتقدم ولم تعد متأخرة كما كانت حالتها فى عهد الاتراك ؟ ... على انى اترك الوجهة السياسية الآن فلا اخوض عبابها ضناً بالقول والزمن.

لا، ايها المقترح !.. ان هذه ليست السبيل لاصلاح حالتنا الحاضرة !.. ان الطريق السوي للاصلاح. ان تصرف الشبيبة العربية والمتنورون من العرب جهودهم الحقيقية الصادقة لخدمة الامة واصلاح شئونها. ويقلعون عن تمثيل «الادوار السياسية» فان ميدان العمل متسع فسيح. وذلك بنشر العلوم والمعارف بين طبقات الشعب بواسطة الصحف التي كل همها الآن زرع بذور الشقاق وإثارة الاحزاب والطوائف والشخصيات على بعضها بعضاً وإنارة أذهان الشعب بواسطة المؤلفات الادبية وتنظيم حياة الشعب من الوجهة الاقتصادية بتأليف شركات ونقابات التعاون. انشاء الصناعات والحرف الحديثة فى البلاد. وغير ذلك. هذه الطريق السوي القويم لأعادة شباب هذه الامة وليس التغنى بالحصول على وظائف فى دوائر الحكومة وتمني القعود على الكراسي بغية الحصول على الرواتب ...

✡ ✡ ✡

ولم لا ؟.

تقول الجريدة الرسمية بان حكومة فلسطين صرفت الاعانات لستة من االطلاب العرب للسفر الى لندن وبيروت للتعليم فى جامعاتها.

وعلى اثر ذلك. انى اتوقع بان تقوم صحيفة مثل «فلسطين» او «الجامعة العربية» او صحيفة اخرى على شاكلتهما فتنشر لقرائها البسطاء بان الحكومة ترسل الطلاب اليهود الى الخارج وانها تنفق عليهم من اموال الفلاح الفقير .. ولم لا تنشر مثل ذلك وقد سبق فنشرت خبراً مفاده ان الحكومة تطرد العمال العرب وتشغل بدلهم العمال اليهود؟. اللهم لطفاً !...

(كشاف)

مراسلات

الخليل بعد المذبحة

تقضي علي اشغالى بزيارة مدينة الخليل حينا بعد آخر ولا سيما بعد تلك المجزرة البشرية المشئومة التي حدثت فى اغسطس العام الماضي. وكلما ذهبت الى هناك اخذت الهواجس تتنابني كلما سرت خطوة فى شوارعها وأزقتها. ذلك ان الشارع العام المعروف بباب الزاوية التي لم تكن تهدأ فيه الحركة قبل تلك المذبحة حتى ساعة متأخرة من الليل. فقد اصبح اليوم خاليا « يصفر » منذ اختفاء الشمس وراء دجى الليل الا اذا اتفق مرور سيارة قادمة من القدس.

ولقد اردت استطلاع كنه المشاعر التي تجول فى صدور من لى علاقة بهم من العرب فى ذلك فوجدت إن الكثيرين يظهرون تبرمهم واشمئزازهم من الفظائع التي ارتكبت فى اليهود — على أن الله عليم بما فى السرائر. وكأنهم يشعرون بوخز فى ضمائرهم من جرأ تلك الحوادث المشينة. وإن كانوا يدعون تغيبهم فى ذلك اليوم الاسود عن المدينة. او انهم لم يدروا بما سيحدث فى اليوم التالى.

اما اولئك الذين انقذوا حياة بعض اليهود سرآ او علنا فانهم لا يفتأون يستمطرون اللعنات وغضب الارضين والسموات على أولئك الذين كانت لهم ضلع فى اراقة تلك الدماء البريئة. مرددين الآية الكريمة «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون»...

على انه متى دار الحديث عن المستقبل فانهم جميعا يطلقون ألسنتهم فى الكلام عن استعدادهم ببدل جهودهم فى سبيل راحة اليهود والمحافظة على سلامتهم. متى رضي هؤلا العودة الى الخليل

هذا وانى آتى هنا بصورة حديث دار بيني وبين احد اولئك العرب الخليليين على سبيل المثال وهو كما يلي : —

(بعد ان تحادثنا عن تلك الحوادث المشؤومة ومسببيها والمسؤلين عنها بدقة. قال : —)

ان ما حدث فانما بامر الله وهو سبحانه يفعل ما يشأ فى عباده. ذلك انه اذا كان بضعة اليهود الذين لهم مصالح تجارية فى الخليل وهم يقطنون القدس الآن — كذابين بقولهم ان الحكومة هي التي منعت اليهود عن العودة الى الخليل. فلماذا لم يعودوا حتى الآن ؟.

قلت : — ومن يضمن للذين يعودون الى هنا من اليهود انكم لا تمثلون فيهم ثانية تلك الرواية الوحشية.

قال : — ان «جماعتنا» قد اتعظوا واعتبروا بما حدث وقد رأوا مرأى العين من هم الذين يوقفون بين يدي القضاء فى النهاية.

قلت : — وهل اعتبر العرب اليافيون بما ارتكبوه عام ١٩٢١ ؟... وهل كان ذلك رادعا لهم عن اظهار «بطولتهم» ليهود تل ابيب فى العام المنصرم ؟..

قال : — لقد طلب منا ان نوقع على تعهدات صريحة بان حوادث كهذه لا تحدث فى المستقبل فى هذا البلد واذا وقعت فان تبعتها تقع علينا برمتها.

قلت : — اتصل بى ان الحكومة فعلت ذلك المذبحة وقد وقع على تعهد كهذا نحو الثلاثين من اعيان الخليل ولكن يظهر ان اليهود لا يثقون كثيراً بتعهد من هذا النوع.

(صمت ..)

قلت : — لست أدري كيف يؤدي بكم الامر الى اراقة الدماء بينكم عقب هذا التعهد فيما اذا وثق به اليهود اذا كنتم تريدون حقيقة المحافظة على كرامتكم. على ان بيت القصيد فى الامر — على ما ارى — ايجاد ظروف تجعلكم ادراك الحق بمنع احتمال تكرار المذابح واقناع اليهود بذلك.

قال : — انه متى وجدت الصداقة بين الفريقين فليس ما يخشى على اليهود ولا هم يحزنون.

قلت : — وكيف ذلك ؟.. ان الاربعمائة السنة التي عاش معكم اليهود جنبا الى جنب لم تكن كافية لمصادقتهم ؟.

قال : — لذلك سببان : تغير سلوك اليهود معنا بعد الحرب اثر الاحتلال البريطانى بعد ان كانوا تحت حمايتنا تقريبا فى عهد الاتراك ثم حسن حالتنا الاقتصادية قبل الحرب فلم نخش اغنياء اليهود ولا إثراءهم السريع. اما اليوم فان حالتنا سيئة. ولهذا كان نجاح اليهوذ من دواعي الكراهة لهم منا وفوق هذا نشر الدعاية ضد الصهيونية. ألا تكفي كل هذه لتمهيد السبل لظلم اليهود واضطهادهم

قلت : — انى استشم من اقوالك هذه بانكم لا تتمنون كثيراً عودة اليهود الخليليين الى الخليل ...

قال : أجل فقد مضت ايام أن بعضهم يطوف لجمع التواقيع على « مضبطة » يطلبون فيها عودة اليهود الى الخليل، وليس من مجيب ..

قلت : انك ترمى في السبب الثاني الذي ابديته بان لا تكون ثمت مزاحمة بين اليهود والعرب ؟!.

قال : نعم، فان المزاحمة اصل كل بلاء، فان الكفاءة التجارية مما لا يستهان به فى بلدنا هذا. اما الاموال الغير المنقولة فلدينا منهم المساحات العظيمة، فى حين ان النقود قليلة بين ايدينا. ولكن تعالوا الينا بجماهيركم وباموالكم، وساعدونا على تحويل ممتلكاتنا اموالا، ولنشترك فى الاعمال الجديدة والمشروعات النافعة، وحينئذ تستأصل شأفة الكراهة بيننا، وتكون لنا جميعاً سياسة واحدة مشتركة ندافع عنها معاً، حيث يخشى العربي حلول مصيبة لشريكه اليهودي، وهو يسعى بكل ما أوتي من قوة لمنع احتمال وقوعها وهكذا فانكم تجلبون الى هذا البلد الخير والبركة باموالكم ومواهبكم، وهكذا يضمنا الاتحاد جميعاً وتحل روح جديدة في البلاد، واني واثق بانه لا بد ان يأتي عصر جديد زاهر ينسينا هذا العهد القاتم البائد (انتهى)

هذا ما يقوله اهالي الخليل العرب على الاطلاق، والندامة تبدو من كل حركة فى شئونهم الحاضرة.

ان هي الاعظة لقوم يعقلون !..

(يهودي)

المرء يشكر لعمله

(ويؤجر بفعله، لا بقوله)

لذلك بلسان خاصر اسدي عظيم تشكراني الصميمية لمن يضمهم مستشفى هداسا لصفد من الاطباء والطبيبات والممرضات والمستخدمين جميعاً وبنوع اخاص لحضرة مديره المستر وايل الذي كان يقفني لي اجل خدمة ابان اقامتي ثلاث اشهر في مستشفاه.

دخلت للمستشفى وانا على قاب قوسين او ادنى من التهلكة (اذ ان مرضي السل) وقد خرجت منه وبفضلك وبفضل العناية الالهية وقد زادني صحة وعافية لا تقلان عن صحتي في شرخ الفتوة. فاليك ايها المدير ومن في معيته مديونة بالحياة والله شاهد على ما اقول.

صفد ٣٠/١٠/٦

عربية (خ)

اخبار محلية

(مذكرة مسيحيو حيفا)

قدم مسيحيو حيفا مذكرة الى وكيل وزارة المستعمرات يقولون فيها ان المسيحيين لا يوافقون على تأليف مجلس تشريعي لانهم موقنون ان حقوقهم لا بد ان تنسط ما داوموا الاقلية السابقة في البلاد، وانهم يعترفون بالانتداب البريطاني، ويطلبون حمايتهم.

الى رحمة الله

فجع حضرة الاستاذ الفاضل الادون اسحاق ناهون مدير مدرسة الاليانس الاسرائيلية في حيفا بوفاة المرحومة والدته الفاضلة فشق نعيها على معارفها وصدقاء عائلتها الكريمة لما كانت عليه من الاخلاق الفاضلة والمزايا الحميده. تغمدها الله برحمته ورضوانه وأفسح لها رحيب جنانه، وألهم نجلها الفاضل وسائر افراد عائلتها جميل صبره وعظيم سلوانه.

(شكران الدكتور شيلس)

تلقى الكولونيل كيش رسالة من الدكتور شيلس وكيل وزير المستعمرات اعرب فيها عن شكره لجميع الذين اعانوه في زيارته لفلسطين وانه معجب بنشاط اليهود العظيم في الاعمال الزراعية والصناعية التي فاقوا بها في فلسطين ونجاحهم فيها باد لجميع الملأ.

(إنا لله وإنا اليه راجعون)

نشبت المنية اظفارها في صاحب السيادة الفاضل الحاخام ربينو مائير فرانكو كبير حاخامي الخليل اثر داء عياء أعيا نطس الاطباء خلال شهرين تقريباً. وكان رحمه الله من اكابر العلماء الاعلام، فأسف لوفاته كل من عرفه لما اتصف به من سعة الاطلاع والاخلاق الحميدة. فنسأله تعالى ان يتغمده بالرحمة والرضوان ويفسح له فسيح الجنان، ويلهم عائلة فرانكو الكريمة عظيم الصبر وجميل السلوان.

(اعلان)

يعلن سعادة حاكم مقاطعة القدس المستر كيث روتش بانه نظراً لحفلة العاب البوليس الرياضية التي ستقام نهار الخميس الواقع في ٢٣ تشرين اول سنة ٩٣٠ لا يمكنه استقبال الزائرين في ذلك النهار

اعلان

مطروح بالمزايدة العلنية للمرة الثانية ١٢ حصة من ٢٤ حصة فى دار المحكوم عليه السيد عبد القادر خرطبيل من طبريا المبين حدودها بالاعلان المنشور عن بيعها بعدد ٥٤ — ٧٣٧ بتاريخ ٨|٨|١٩٣٠ من جريدة « السلام » حيث تقرر احالتها الموقتة على المزاود الاخير السيد يوسف فرج مزراحي من طبريا.

فعلى راغب الشرا مراجعة دائرة اجرا طبريا او دلالها السيد عبد عمر مستصحباً التأمينات القانونية بالمائة خمسة عن بدل تخمينها ٢٥٠ جنيه فلسطيني بخلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة وان رسوم لدلالة واجرتها ورسم التسجيل راجعة على المشتري ولا يقبل الضم اذا كان اقل من خمسة بالمائة

تحريراً ١٦|١٠|١٩٣٠

فوزي عبد الحميد
مأمور اجرا طبريا.

مطبعة « ملول » القدس